حديث لوزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني، رياض المالكي، خلال الاجتماع الوزاري الخامس من أجل المتوسط، يؤكد فيه على أهمية وجود وتمثيل دولة فلسطين في الاتحاد الأوروبي كترجمة حقيقية للأهمية التي توليها القيادة الفلسطينية للتعاون الدولي والإقليمي وفي وضع الواقع الفلسطيني على الطاولة الإقليمية والدولية*

٢٠٢٠/١١/٢٧

أكد الوزير المالكي على أهمية وجود وتمثيل دولة فلسطين في الاتحاد كترجمة حقيقية للأهمية التي توليها القيادة الفلسطينية للتعاون الدولي والإقليمي وفي وضع الواقع الفلسطيني على الطاولة الإقليمية والدولية، وعبَّر أن انضمام فلسطين للاتحاد قد شكل إضافة نوعية في مجال التعاون الإقليمي خصوصاً على صعيد الدبلوماسية المائية، ومواصلة تحل دولة فلسطين مسؤولياتها بكل جدارة على المستويين الإقليمي والدولي وكعضو مثابر وبنَّاء في الأسرة الدولية، متطلعاً لأن تكون دولة فلسطين عضواً كامل العضوية في الأمم المتحدة ومؤسساتها كافة.

وتساءل الوزير المالكي كيف يمكن للاتحاد ألاّ يتوقف ويراجع وضعه بوجود دولة عضو تخضع أراضيها للاحتلال من قبل دولة أخرى عضو فيه، دون أن يتحمل مسؤولياته ويراجع هذا الواقع غير الطبيعي، خاصة وأنه يتناقش مع مبادئ الاتحاد والأهداف التي تشكل من أجلها.

وطالب الوزير المالكي الاتحاد أن يقوم بمبادرة فعلية من شأنها تعديل المسار القائم والتعاطي بأكثر إيجابية وتفاعل مع الصراع القائم الفلسطيني الإسرائيلي وتوفير المناخات التي ستسمح عودة مسار المفاوضات ومن المرجعيات الدولية المقرة من قانون دولي وقرارات أمم متحدة وتفاهمات ثنائية ومتعددة.

كما أعاد الوزير المالكي التذكير أن الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة هي أرض محتلة ومن القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، خاصة وأن هذا هو موقف جميع الدول الأعضاء في الاتحاد باستثناء إسرائيل، وعليه وجب على الاتحاد الضغط على الدولة الوحيد فيه، إسرائيل، للانضمام لهذا الاجماع الدولي والالتزام بالقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة والتوقف عن كافة إجراءاتها الاحتلالية الأحادية المخالفة لتلك القرارات، وحذر أن بقاء إسرائيل خارج هذا الاجماع الدولي سيعرضها ليس فقط لقرارات الإدانة الدائمة وإنما أيضاً لإمكانية فرض إجراءات عقابية ومحاسبتها ومساءلتها على تلك الخلافات المستمرة.

وفي إطار حديثه، عرّج الوزير على تفاصيل ما تقوم به إسرائيل يومياً من إجراءات تهدف لمنع تجسيد دولة فلسطين وشطب حل الدولتين، وطالب الأعضاء بالضغط على إسرائيل لوقف تلك

---

* **المصدر:** دولة فلسطين، وزارة الخارجية والمغتربين
https://tinyurl.com/y697y3o6

الإجراءات التي أصبح العالم أجمع على علم واطلاع بحدوثها وتفاصيلها عبر التقارير المفصلة والموثقة في جميع المنتديات والمؤسسات الإقليمية والدولية، إضافة إلى التقارير الدورية التي تعمل عليها بعثات الاتحاد الأوروبي في كل من القدس وفلسطين.

ودعى الوزير المالكي الاتحاد للضغط على إسرائيل، ليس فقط في وقف إجراءاتها الاستيطانية والعقابية غير القانونية، وإنما أيضاً في ابداء استعدادها للانخراط من جديد في عملية تفاوضية جدية وفق المرجعيات الدولية المعتمدة للوصول إلى اتفاق سلام دائم ينهي الاحتلال الذي بدأ عام ١٩٦٧ ويسمح بإقامة دولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة ومتواصلة جغرافياً ضمن حدود ١٩٦٧ والقدس الشرقية عاصمة لها ضمن حل الدولتين.

ونوه الوزير المالكي إلى أن كل السياسيات الإسرائيلية الماضية في شطب القضية الفلسطينية لم تنجح، وفي إخضاع الشعب الفلسطيني لإملاءاته لم تجدي نفعاً، وإنما مهما فعلت فلن تنجح، وعليه فلا بد من العمل الجدي لتطبيق حل الدولتين، قبل ضياع فرصة لهذا الحل.

من الجدير ذكره أن ملك اسبانيا قد شارك في افتتاح اللقاء من خلال إلقاء كلمة مهمة أكد فيها على الدور الرئيس والبناء الذي لعبته اسبانيا في الماضي واستعدادها للاستمرار في القيام بهذا الدور. وتواصل اللقاء عبر إلقاء جميع الوزراء كلماتهم التي أكدوا فيها على التزامهم بمبادئ وأهداف الاتحاد.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/